الصحيح والمعتبر

من أخبار الحُجّة المنتظر

(أربعونَ حديثا)

إعداد وتحقيق:

محمد زكريا

«محامي أهل البيت عليهم السلام»
غفر الله له ولوالديه

من إصدارات مجموعة الراصد
الطبعة الأولى ٢٠١٣ م - ١٤٣٤ هـ



إهـــداء

إلى خليفة الرحمن وصاحب العصر والزمان منقذ البشرية من براثن الظلم والجور والهمجية، سيدي الإمام الحجة ابن الحسن أرواح من سواك فداك، عجّل الله فَرَجَك، وسهل مخرجك، أهدي لجنابك هذا العمل المتواضع، فتقبّل مني أيها الكريم النبيل القانع، وأسأل الله أن أكون من المستشهدين بين يديْك، فتصدّق عليَّ بنظرةٍ إن الله يحب المتصدقين.



بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة سماحة الشيخ العلامة
عبد اللّه دشتي حفظه اللّه

يجب على كل مسلم سنيا كان أو شيعيا الاعتقاد - بمقتضى الروايات الصحيحة - بأن المهدي هو الثاني عشر من الإثنى عشر الذين أخبر رسول الله صلى الله عليه وآله أنهم يلون أمر الأمة، فليست هذه عقيدة خاصة بنا نحن الإمامية، بل هو مقتضى الروايات التي أوردها أبو داود في سننه تحت عنوان كتاب المهدي، فالحديث الأول الذي أورده في الباب قوله صلى الله عليه وآله: «لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة» - وقد أورد هذا الحديث الألباني في سلسلته الصحيحة برقم ٣٧٦ - ثم أعقب أبو داود الخبر بخبر آخر صحيح عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله أنه قال: «لو لم يبق من الدهر إلا يوم لبعث الله عز وجل رجلا من أهل بيتي يملأها عدلا كما ملأت جورا»، ولقد رتب أبو داود الروايات على هذا النحو كي لا يترك مجالاً للشك بأن المهدي هو الثاني عشر من الإثنى عشر الذين ذكرهم رسول الله صلى الله عليه وآله في الخبر السابق، ثم الأمر الذي لا يجوز لمسلم الشك فيه أن المهدي عجل الله فرجه من ولد فاطمة صلوات

الله عليها لأنه صريح الحديث الصحيح الذي أورده أبو داود تلو الأحاديث السابقة من قوله صلى الله عليه وآله : «المهدي من عترتي ومن ولد فاطمة».

نعم ما نتميز به نحن الإمامية عن غيرنا من المسلمين بأن الإثنى عشر هم محدثون تعلق بهم اصطفاء إلهي لغرض قيادة الأمة وهدايتها، ونعتقد بأن أول الإثنى عشر هو أمير المؤمنين عليه السلام وآخرهم الحجة بن الحسن وهو مهدي آخر الزمان، فتتميز عقيدتنا بالثاني عشر منهم بأنه ابن قد ولد للإمام الحادي عشر أي الحسن العسكري عليه السلام، وهو حي يرزق، أطال الله عمره كما أطال عمر نبي الله نوح عليه السلام، وقد غاب عن الناس في غيبة صغرى وأعقبتها غيبة كبرى بدأت مع وفاة السفير الرابع علي بن محمد السمري وما زالت مستمرة إلى زماننا.

وفي هذه الاعتقادات الخاصة بالمهدي عجل الله فرجه لا نحتاج للرجوع للتراث الإسلامي العام بل يكفينا تراثنا الخاص، فيكفينا ما ورد من روايات صحيحة عن رسول الله صلى الله عليه وآله وابنته فاطمة سيدة نساء العالمين عليه السلام وأخيه أمير المؤمنين والأحد عشر من ذريته الطاهرة في إثبات خصوصياتنا العقائدية في المهدي المنتظر عجل الله فرجه ولا يهمنا وجدت في النصوص المروية عن غيرنا أم لم توجد.

وتلك الأمور أي الغيبة وطول العمر ليست عقلية يمكن إثباتها بدليل عقلي، فالطريق ينحصر بالنصوص التي نتعبد بها في تلك الاعتقادات، والتواتر والاستفاضة أو القرائن التي تفيد القطع بصحة الخبر وصدوره مقدم على اثبات الأمر استنادا إلى صحة السند المتعارف عند متأخري أصحابنا، وقد نهج سبيل بيان استفاضة الأخبار التي تدل على الغيبة وطول العمر الشيخ الصدوق (ت/٣٨٢هـ) عليه الرحمة في كتابه **كمال الدين وتمام النعمة**، فبدأ من الصفحة ٢٨٦ بباب ما أخبر به النبي صلى الله عليه وآله من وقوع الغيبة بالقائم عليه السلام وأورد ثمان روايات في الباب وبعدها باب ما أخبر به أمير المؤمنين عليه السلام من وقوع الغيبة وأورد تسعة عشر حديثا وهكذا الزهراء والحسنين عليهم السلام وعندما يصل للباقر عليه السلام سبعة عشر حديثا وعن الصادق عليه السلام سبع وخمسون حديثا، والحصيلة تصل إلى المائة وخمسين حديثا تتعلق بالغيبة وما يتصل بها. وكذلك فعل الشيخ الحر العاملي (ت/ ١١٠٤هـ) في الجزء الثالث من موسوعته **إثبات الهداة** فيبدأ بسرد الأحاديث من صفحة ٤٣٩ إلى صفحة ٥٨٩ بما يقارب المائة وثمانين حديثا.

وفضلا عما سبق فإن هناك قرائن عقلية تدل على صحة النصوص التي تحدثت عن الغيبة وطول العمر، وهي تنطلق من

ضرورة إيجاد تلاؤم بين النصوص التي صرحت بكون الأئمة عليهم السلام إثنى عشر وعدم استيعاب الأعمار المتعارفة لمدى ألف وأربعمائة عام، كما أن هناك قرينة أخرى هي أقوى، تتلخص في اليقين بأن زمن صدور تلك الروايات التي ذكرت الغيبة وحتميتها سابق على زمن الغيبة وحدوثها، فهي روايات نصت على وقوع الغيبة للثاني عشر قبل ولادته بزمن طويل، وهذا الانطباق الحصري بين النصوص السابقة على الحدث ومجريات الأحداث بولادة الثاني عشر عجل الله فرجه وغيبته عن الأنظار قرينة زائدة على صحة روايات الغيبة.

ومع ذلك كله لا شك بأن تنقيح الروايات المستفيضة - التي أشرت لها فيما سبق - وتمييزها من حيث الصحة وعدمها أمر له فائدته الزائدة، بل هو ضروري لتحديد المقدار المجمع على صحته أو حسنه من مضامينها عن المقدار الزائد الذي يؤخذ مع صحة السند ويترك مع عدمه. وبين يديك أيها القارئ العزيز رسالة سطرتها أنامل الأخ الفاضل - محامي أهل البيت عليهم السلام الذي بذل عمره في الدفاع عن حريم الثقل الثاني عترة المصطفى صلى الله عليه وآله ونهجهم وتراثهم - الحاج محمد زكريا حفظه الله وسدد خطاه، رسالة تسعى للقيام بهذا الدور وسد هذا الفراغ، وقد بذل وسعه مشكورا لتحديد وتمييز الصحاح والحسان من تلك الأحاديث التي ذكرت غيبة الإمام

عجل الله فرجه وطول عمره فجزاه الله خير الجزاء.

لكن يبقى بأن المتعارف في أزمنتنا المتأخرة هو الصحيح والحسن والموثق في اصطلاح متأخري أصحابنا، فكان الاقتصار عليه في نظري أفضل إذ يغني عن الدخول في التوثيق الاجتهادي المبتني على رأي من الآراء المختلف عليها أو الدخول في بحث الصحة في اصطلاح قدماء أصحابنا الأمامية، وإن كان هو أمر ضروري في نفسه كطريق لتمييز المعتمد من الأخبار، فلا يكتفى بطريقة متأخري أصحابنا، لكنها طريق شائك، فتحديد وتنقيح طريقة الأوائل واستنباطها يحتاج إلى مؤونة كبيرة تخصصية لا تتيسر إلا لمن بذلك عمره ووسعه في مصادرنا الحديثية والرجالية والفهرستيه - والأخير هو ما يميز قدماء أصحابنا فلهم نهجهم العلمي التراثي الفهرستي الخاص بهم - لكنه مع ذلك هو طريق مطروق، سلكه كبار محدثينا كالمجلسي الأول (ت/١٠٧٠هـ) في شرحه **لمن لا يحضره الفقيه**، وسلكه مع معاصره الميرزا الجزائري (ت/حدود ١٠٩٨هـ) في موسوعته الحديثية **جوامع الكلام** التي تقوم مكتبه العلامة المجلسي بتحقيقها بإدارة السيد الشاب شعلة الجهد والاجتهاد السيد حسن البروجردي حفظه الله، وهي في صدد إصدارها ونشرها، وهو نهج تجده في كتاب **مكيال المكارم** للميرزا محمد تقي الموسوي الأصفهاني (ت/١٣٤٨هـ)، ولا بد من التنويه أخيرا بأن المرجع الكبير آية الله

السيد البروجردي (ت/١٣٨١هـ) كان قمة وجبلا من الإبداع في علم الحديث والرجال، وتبعه الجهد الموسوعي الرجالي الضخم الذي بذله أستاذ الفقهاء آية الله السيد الخوئي (ت/١٤١٣هـ) في موسوعته **معجم رجال الحديث**.

فأرجو الله عز وجل أن يوفق كاتبنا العزيز لسلوك هذا الطريق الأكثر تخصصا بما يمكنه أكثر من الغوص في بحار أنوار أهل البيت عليهم السلام والتقاط دررها الباهرة والرائعة.

عبدالله إبراهيم دشتي

في ٥ رجب ١٤٣٤ هـ

المقدمة

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونستهديه ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنّ محمدا عبده ورسوله إنتجبه لولايته واختصه برسالته وأكرمه بالنبوة، أمينا على وحيه ورحمة للعالمين والصلاة على محمد وآله الطيبين الطاهرين.

اعلم حفظك الله ورعاك وجعل الفردوس مثواي ومثواك فهذه بعض الروايات الشريفة جعلتها في رسالة لطيفة أسميتها «**الصحيح والمعتبر من أخبار الحُجّة المنتظر**» فتكلمت على أسانيدها ونسبتها إلى مصادرها وهي لا تزيد عن الأربعين وفي ذلك حكمة للمؤمنين فقد قال العلامة الشهير والمحقق الخبير آغا بزرگ الطهراني أعلى الله مقامه:

قد تحققت السنّة الأكيدة البالغة إلينا بالطرق الصحيحة عن سيد الرسل صلى الله عليه وآله، بقوله: من حفظ على أمتي أربعين حديثا الخ[1]... وعقد العلامة المجلسي في أول مجلدات البحار بابا لمن حفظ أربعين حديثا، أورد فيه ما وصل إليه من رواياته عن كتب كثيرة بأسانيد متعددة ومتون متقاربة، وقال

---

١ – تتمة الخبر: ينتفعون بها بعثه الله يوم القيامة فقيها عالما.

في آخر الباب: هذا المضمون مشهور مستفيض بين الخاصة والعامة بل قيل إنه متواتر، واطلاق الحفظ عنه في تلك الأحاديث لو فرض شموله للحفظ عن ظهر القلب أو الحفظ بالتدبر في فهم المراد أو الحفظ بالعمل على طبقه لكن أظهر مصاديقه كتابة الحديث عنه، ولذا جرت سيرة الأعلام على اقتفاء هذه السنّة بتأليف كتاب يدوّن فيه أربعون حديثا[٢].

هذا وقد تركت كثيرا من الأخبار طلبا لصغر الرسالة والاختصار، فإن أخطأت في بعض المواضع فهذا من تقصيري ومن الشيطان الرجيم فأستغفر الله فهو الرحمن الرحيم، وإن أصبت فهذا من فضل الله المنّان الكريم، وقد قال في كتابه العظيم ﴿**إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ إِنَّا لَا نُضِيعُ أَجْرَ مَنْ أَحْسَنَ عَمَلًا**﴾ سورة الكهف/30

٢ - الذريعة ج ١ ص ٤٠٩ ، الطبعة الثالثة دار الأضواء بيروت ـــ لبنان ١٤٠٣هـ

الاصطلاحات المستخدمة في بيان رتبة السند هي:

الصحيح: وهو ماتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بنقل الإمامي العدل عن مثله في جميع الطبقات.

المعتبر: هو ما عمل الجميع أو الأكثر به أو أُقيم الدليل على اعتباره لصحة اجتهادية أو وثاقة أو حسن.

الحسن: وهو ما اتصل سنده إلى المعصوم عليه السلام بإمامي ممدوح مدحا يُعتدّ به من غير نص على عدالته في جميع المراتب أو في بعضها مع كون الباقي إمامي موثّق.

الموثّق: وهو ما وقع في إسناده من نَصّ الأصحاب على توثيقه مع فساد عقيدته ولم يشمل باقيه على ضعف.

باب/ غَيْبته

(1)

الصدوق نوّر الله مرقده: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال :حدثنا علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد السلام بن صالح الهروي، **عن أبي الحسن علي بن موسى الرضا، عن أبيه، عن آبائه، عن علي عليهم السلام قال : قال النبي صلى الله عليه وآله: والذي بعثني بالحق بشيرا ليغيبن القائم من ولدي بعهد معهود إليه مني حتى يقول أكثر الناس: ما لله في آل محمد حاجة، ويشك آخرون في ولادته، فمن أدرك زمانه فليتمسك بدينه، ولا يجعل للشيطان إليه سبيلا بشكه فيزيله عن ملّتي ويخرجه من ديني، فقد أخرج أبويكم من الجنة من قبل، وإن الله عزوجل جعل الشياطين أولياء للذين لا يؤمنون**[٣] .

قلتُ: إسناده صحيح، محمد بن موسى نص على وثاقته جمع، قال السيد الخوئي أعلى الله مقامه: «وقد وثقه العلامة .... وابن داود ... من القسم الاول صريحا.

وادعى ابن طاوس في فلاح السائل ... الإتفاق على وثاقته.

وقد مرَّ ذلك في إبراهيم بن هاشم فالنتيجة أن الرجل لا ينبغي التوقف في وثاقته»[٤]. انتهى

٣- كمال الدين وتمام النعمة: ج١ ص ٥٩، منشورات مؤسسة الأعلمي بيروت لبنان الطبعة الثانية ١٤٢٤هـ

٤ – معجم رجال الحديث: ج ١٨ ص ٣٠٠، الطبعة الخامسة ١٤١٣هـ ، ١٩٩٢م.

قلتُ: وإبراهيم والد علي في السند هو ابراهيم بن هاشم.

(2)

الصدوق أكرمه الله: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار رضي الله عنه قال: حدثنا أبي، عن إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن صفوان بن مهران الجمّال قال: **قال الصادق جعفر بن محمد: أما والله ليغيبنّ عنكم مهديكم حتى يقول الجاهل منكم: ماالله في آل محمد حاجة، ثم يُقبل كالشهاب الثاقب فيملأها عدلا وقسطا كما مُلِئت جورا وظلما**[5].

قلت: إسناده معتبر.

(3)

الكُلَيْني رحمه الله: علي بن إبراهيم، عن أبيه ، عن ابن أبي عمير، عن أبي أيوب الخزاز، عن محمد بن مسلم قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: **إن بلغكم عن صاحب هذا الأمر غيْبة فلا تنكروها**[6].

قلتُ: إسناده صحيح، قال النجاشي: إبراهيم بن عيسى أبو أيوب الخزاز وقيل إبراهيم بن عثمان[7].

٥ – كمال الدين: ج ٢ ص ٣٢١.

٦– الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ ، دار الكتب الإسلامية.

٧ – رجال النجاشي: ج ١ ص ٩٧، دار الأضواء بيروت ١٤٠٨هـ ــــ ١٩٨٨م، الطبعة الأولى.

(4)

الشيخ الصدوق طيّب الله ثراه: حدثنا أبي رضي الله عنه قال: حدثنا عبد الله بن جعفر الحِميَري، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن أبي عمير، عن جميل بن درّاج، عن زرارة قال: **قال أبو عبد الله عليه السلام: يأتي على الناس زمان يغيب عنهم إمامهم فقلت له: ما يصنع الناس في ذلك الزمان؟ قال: يتمسكون بالأمر الذي هم عليه حتى يتبيّن لهم.**[٨]

قلتُ: إسناده صحيح، زرارة هو ابن أعين من كبار ثقات أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام.

(5)

الكليني رضوان الله عليه: محمد بن يحيى عن محمد بن الحسين عن ابن محبوب عن إسحاق بن عمار قال، **قال أبو عبد الله عليه السلام للقائم غيْبتان إحداهما قصيرة والأخرى طويلة الغيْبة الأولى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة شيعته والأخرى لا يعلم بمكانه فيها إلا خاصة مواليه**[٩].

قلتُ: إسناده صحيح أو موثّق، لأجل إسحاق بن عمار، قيل أنه من الفطحية [١٠].

٨ – كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٣٢٨.

٩ – الكافي: ج ١ ص ٣٤٠ .

١٠ – قال العلامة المامقاني رحمه الله: الفطحية وهم القائلون بإمامة الإثني عشر عليهم السلام مع عبد الله الأفطح ابن الصادق عليه السلام يدخلونه بين أبيه وأخيه. مقباس الهداية: ج ٢ ص ٦٤، منشورات دليل ما الطبعة الأولى.

باب/ فيمن أنكره

(6)

الصدوق رضوان الله عليه: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم **عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه عن آبائه عليهم السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله من أنكر القائم من ولدي فقد أنكرني**[11].

قلتُ: إسناده صحيح، غياث بن إبراهيم هو التميمي.

باب/ تُفتح على يديه مشارق الأرض ومغاربها

(7)

الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن محمد بن يحيى العطار قال: حدثنا أبي عن محمد بن عبد الجبار عن أبي أحمد محمد بن زياد الأزدي عن أبان بن عثمان عن ثابت بن دينار **عن سيد العابدين علي بن الحسين عن سيد الشهداء الحسين بن علي عن سيد الأوصياء أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام قال: قال لي رسول الله صلى الله عليه وآله الأئمة من بعدي اثنا عشر أولهم أنت يا علي وآخرهم القائم الذي يفتح الله تبارك وتعالى ذكره على يديه مشارق الأرض ومغاربها** [12].

قلتُ: إسناده معتبر.

---

١١ – كمال الدين وتمام النعمة: ج٢ ص ٣٧٩ .

١٢ – عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦٦ و ٦٧ ، مؤسسة الأعلمي بيروت ـــ لبنان ١٤٢٦هـ

باب/ تاسعهم مهديهم وقائمهم

(8)

الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن محمد بن أبي عمير عن غياث بن إبراهيم **عن الصادق جعفر بن محمد عن أبيه محمد بن علي عن أبيه علي بن الحسين عن أبيه الحسين بن علي عليه السلام قال: سئل أمير المؤمنين عليه السلام عن معنى قول رسول الله صلى الله عليه وآله إني مخلّف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي من العترة؟ فقال: أنا والحسن والحسين والأئمة التسعة من ولد الحسين تاسعهم مهديهم وقائمهم لا يفارقون كتاب الله ولا يفارقهم حتى يردوا على رسول الله صلى الله عليه وآله حوضه**[١٣].

قلتُ: إسناده صحيح.

١٣ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٦٠

باب/ أنهم كنجوم السماء

(9)

الكليني شرّف الله مرقده: علي بن إبراهيم عن أبيه عن حنان بن سدير عن معروف بن خربوذ **عن أبي جعفر عليه السلام قال إنما نحن كنجوم السماء كلما غاب نجم طلع نجم حتى إذا أشرتم بأصابعكم و ملتم بأعناقكم غيّب الله عنكم نجمكم فاستوت بنو عبدالمطلب فلم يُعرف أَيٌّ مِنْ أَيٍّ فإذا طلع نجمكم فاحمدوا ربكم**[14].

قلتُ: إسناده موثق، حنان بن سدير من الواقفيّة[15].

باب/ إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر الشبّان

(10)

الصدوق رحمه الله: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال حدثنا علي بن ابراهيم عن أبيه عن الريان بن الصلت قال: **قلت للرضا عليه السلام أنت صاحب هذا الأمر؟ فقال أنا صاحب هذا الأمر ولكني لست بالذي أملأها عدلا كما مُلئت جورا وكيف أكون ذلك على ما ترى من ضعف بدني وإن القائم هو الذي إذا خرج كان في سن الشيوخ ومنظر**

---

١٤ - الكافي: ج ١ ص ٣٣٨ .

١٥ - قال العلامة المامقاني: الواقفيّة وهم الذين وقفوا على مولانا الكاظم عليه السلام كما هو المعروف من هذا اللفظ حيثما يطلق. مقباس الهداية : ج ٢ ص ٦٧ و٦٨.

الشبّان قويا في بدنه حتى لو مدّ يده إلى أعظم شجرة على وجه الأرض لقلعها ولو صاح بين الجبال لتدكدكت صخورها، يكون معه عصا موسى، وخاتم سليمان عليهما السلام ذلك الرابع من ولدي، يغيّبه الله في ستره ماشاء ثم يظهره فيملأ به الأرض قسطا وعدلا كما مُلأت جورا وظلما[١٦] .

قلتُ: إسناده صحيح.

باب/ شهادة الخضر عليه السلام له عجل الله فرجه

(11)

الكليني طيب الله ثراه: عدة من أصحابنا عن أحمد بن أبي عبد الله البرقي عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري عن **أبي جعفر الثاني عليه السلام قال أقبل أمير المؤمنين عليه السلام ومعه الحسن بن علي عليهما السلام وهو متّكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس إذ أقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على أمير المؤمنين فرد عليه السلام فجلس ثم قال يا أمير المؤمنين أسألك عن ثلاث مسائل إن أخبرتني بهن علمت أن القوم ركبوا من أمرك ما قضى عليهم وأن ليسوا بمأمونين في دنياهم وآخرتهم وإن تكن الأخرى علمت أنك وهم شرع سواء فقال له أمير المؤمنين عليه السلام**

١٦ - كمال الدين وتمام النعمة :ج ٢ ص ٣٥١

سلني عما بدا لك قال أخبرني عن الرجل إذا نام أين تذهب روحه و عن الرجل كيف يذكر و ينسى و عن الرجل كيف يشبه ولده الأعمام و الأخوال فالتفت أمير المؤمنين عليه السلام إلى الحسن فقال يا أبا محمد أجبه قال فأجابه الحسن عليه السلام فقال الرجل أشهد أن لا إله إلا الله ولم أزل أشهد بها وأشهد أن محمدا رسول الله ولم أزل أشهد بذلك وأشهد أنك وصي رسول الله صلى الله عليه وآله والقائم بحجته وأشار إلى أمير المؤمنين ولم أزل أشهد بها وأشهد أنك وصيه والقائم بحجته وأشار إلى الحسن عليه السلام وأشهد أن الحسين بن علي وصيّ أخيه والقائم بحجته بعده وأشهد على علي بن الحسين أنه القائم بأمر الحسين بعده وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن الحسين وأشهد على جعفر بن محمد بأنه القائم بأمر محمد وأشهد على موسى أنه القائم بأمر جعفر بن محمد وأشهد على علي بن موسى أنه القائم بأمر موسى بن جعفر وأشهد على محمد بن علي أنه القائم بأمر علي بن موسى وأشهد على علي بن محمد بأنه القائم بأمر محمد بن علي وأشهد على الحسن بن علي بأنه القائم بأمر علي بن محمد وأشهد على رجل من ولد الحسن لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر أمره فيملأها عدلا كما مُلئت جورا والسلام عليك يا أمير المؤمنين ورحمة الله وبركاته، ثم

قام فمضى فقال أمير المؤمنين يا أبا محمد اتبعه فانظر أين يقصد فخرج الحسن بن علي عليه السلام فقال ما كان إلا أن وضع رجله خارجا من المسجد فما دريت أين أخذ من أرض الله فرجعت إلى أمير المؤمنين عليه السلام فأعلمته فقال يا أبا محمد أتعرفه قلت الله ورسوله و أمير المؤمنين أعلم قال: هو الخضر عليه السلام[١٧].

قلتُ: إسناده صحيح، أبو جعفر الثاني هو الإمام محمد الجواد عليه السلام.

باب / شبهه بيوسف عليه السلام

(12)

الكليني عظَّم الله قدره: علي بن إبراهيم عن محمد بن الحسين عن ابن أبي نجران عن فضالة بن أيوب عن سدير الصيرفي **قال سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول إن في صاحب هذا الأمر شبها من يوسف عليه السلام قال قلت له كأنك تذكره حياته أو غيبته قال فقال، لي وما ينكر من ذلك هذه الأمة أشباه الخنازير إن إخوة يوسف عليه السلام كانوا أسباطا أولاد الأنبياء تاجروا يوسف و بايعوه وخاطبوه وهم إخوته**

١٧ - الكافي: ج ١ ص ٥٢٥ .

وهو أخوهم لم يعرفوه حتى قال ﴿أَنَا يُوسُفُ وَهَذَا أَخِي﴾ سورة يوسف / 90، **فما تنكر هذه الأمة الملعونة أن يفعل الله عز و جل بحجته في وقت من الأوقات كما فعل بيوسف إن يوسف عليه السلام كان إليه ملك مصر وكان بينه وبين والده مسيرة ثمانية عشر يوما فلو أراد أن يعلمه لقدر على ذلك لقد سار يعقوب عليه السلام و ولده عند البشارة تسعة أيام من بدوهم إلى مصر فما تنكر هذه الأمة أن يفعل الله جل و عز بحجته كما فعل بيوسف أن يمشي في أسواقهم ويطأ بسطهم حتى يأذن الله في ذلك له كما أذن ليوسف ﴿ قَالُوا أَإِنَّكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ قَالَ أَنَا يُوسُفُ ﴾** سورة يوسف/ 90.[١٨]

قلتُ: إسناده حسن، لأجل سدير هو ابن حكيم الصيرفي.

باب/ خفيّ المولد والمنشأ وغير خفيّ في نسبه

(13)

الصدوق أعلى الله درجته: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال: حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن ايوب بن نوح قال: **قلت للرضا عليه السلام: إنا لنرجو أن تكون صاحب هذا الأمر وأن يردَّه الله**

---

١٨ - الكافي: ج ١ ص ٣٣٦ و ٣٣٧.

عز وجل إليك من غير سيف، فقد بويع لك وضربت الدراهم باسمك، فقال: مامنا أحد اختلفت اليه الكتب، وسئل عن المسائل وأشارت إليه الأصابع، وحملت إليه الأموال إلا اغتيل أو مات على فراشه حتى يبعث الله عز وجل لهذا الأمر رجلا خفيَّ المولد والمنشأ غير خفيٍّ في نسبه.[١٩]

قلتُ: إسناده صحيح.

باب/سؤال إلى الإمام الحسن العسكري عليه السلام

(14)

الكليني رفع الله درجته: محمد بن يحيى عن أحمد بن إسحاق عن أبي هاشم الجعفري قال، **قلت لأبي محمد عليه السلام جلالتك تمنعني من مسألتك فتأذن لي أن أسألك فقال سل قلت يا سيدي هل لك ولد ؟ فقال نعم فقلت فإن حدث بك حدث فأين أسأل عنه ؟ قال بالمدينة .**[٢٠]

قلتُ: إسناده صحيح.

١٩ - كمال الدين وتمام النعمة : ج ٢ ص ٣٤٥ .

٢٠ - الكافي: ج ١ ص ٣٢٨ .

باب/ من مات وليس عليه إمام

(15)

الكليني أعلى الله مقامه: علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن أبي عمير عن منصور عن فضل الأعور عن أبي عبيدة الحذاء قال كنا زمان أبي جعفر عليه السلام حين قبض نتردد كالغنم لا راعي لها فلقينا سالم بن أبي حفصة فقال لي يا أبا عبيدة من إمامك فقلت أئمتي آل محمد فقال هلكت و أهلكت **أما سمعت أنا و أنت أبا جعفر عليه السلام يقول من مات وليس عليه إمام مات ميتة جاهلية فقلت بلى لعمري و لقد كان قبل ذلك بثلاث أو نحوها دخلت على أبي عبد الله عليه السلام فرزق الله المعرفة فقلت لأبي عبد الله عليه السلام إن سالما قال لي كذا و كذا قال فقال يا أبا عبيدة إنه لا يموت منا ميت حتى يخلف من بعده من يعمل بمثل عمله و يسير بسيرته ويدعو إلى ما دعا إليه يا أبا عبيدة إنه لم يمنع ما أعطي داود أن أعطي سليمان ثم قال يا أبا عبيدة إذا قام قائم آل محمد صلى الله عليه وآله حكم بحكم داود و سليمان لا يَسْأَلُ بَيِّنَة.**[21]

قلتُ: إسناده صحيح أو موثق، لأجل منصور وهو ابن يونس بزُرّج - بضم الباء وقد تُفتح -. قيل أنه من الواقفية، وفضل هو ابن عثمان المرادي و أبو عبيدة هو زياد بن عيسى.

---

٢١ - الكافي: ج ١ ص ٣٩٧ .

باب/ الفتنة

(16)

الكليني رضوان الله عليه: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد عن معمر بن خلاد قال سمعت أبا الحسن عليه السلام يقول ﴿أَلم أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ﴾العنكبوت/2. **ثم قال لي ما الفتنة؟ قلت جعلت فداك الذي عندنا الفتنة في الدين فقال: يُفْتَنُونَ كما يُفْتَنُ الذّهب ثم قال: يُخْلَصُونَ كما يُخْلَصُ الذهب.**[٢٢]

قلتُ: إسناده صحيح، أبو الحسن هو الإمام الرضا صلوات الله عليه.

باب/ إمام ظاهر أو باطن

(17)

أبو الحسن بن بابويه رضوان الله عليه: الحميري عن السندي بن محمد عن العلاء بن رزين عن محمد بن مسلم **عن أبي جعفر عليه السلام قال لا تبقى الأرض بغير إمام ظاهر أو باطن.** [٢٣]

قلتُ: إسناده صحيح، الحِمّيري هو عبد الله بن جعفر.

---

٢٢ - الكافي: ج ١ ص ٣٧٠

٢٣ - الإمامة والتبصرة: ص ١٦٢ ، مؤسسة آل البيت لإحياء التراث الطبعة الأولى ١٤٠٧هـ

(18)

الصدوق أعلى الله مقامه: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا سعد بن عبد الله وعبد الله بن جعفر الحميري جميعا عن أحمد بن محمد بن عيسى عن الحسن بن محبوب عن محمد بن النعمان قال: **قال لي أبو عبد الله عليه السلام: أقرب ما يكون العبد إلى الله عز وجل وأرضى ما يكون عنه إذا افتقدوا حجة الله فلم يظهر لهم، وحجب عنهم فلم يعلموا بمكانه، وهم في ذلك يعلمون أنه لا تبطل حجج الله ولا بيناته عندها فليتوقعوا الفرج صباحا ومساءا، وإن أشد ما يكون الله غضبا على أعدائه إذا أفقدهم حجته فلم يظهر لهم، وقد علم أن أولياءه لا يرتابون، ولو علم أنهم يرتابون ما أفقدهم حجته طرفة عين.**[٢٤]

قلتُ: إسناده صحيح، محمد بن النعمان هو المعروف بمؤمن الطاق رحمه الله.

باب/ قوله أنا بقيّة الله في أرضه

(19)

الصدوق أكرمه الله : حدثنا علي بن عبد الله الوراق قال: حدثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن إسحاق بن سعد الأشعري **قال:**

٢٤ - كمال الدين وتمام النعمة : ج ٢ ص ٣١٩

دخلت على أبي محمد الحسن بن علي عليهما السلام وأنا أريد أن أسأله عن الخلف من بعده، فقال لي مبتدئا: يا أحمد بن إسحاق إن الله تبارك وتعالى لم يخل الأرض منذ خلق آدم عليه السلام ولا يخليها إلى أن تقوم الساعة من حجةٍ لله على خلقه، به يدفع البلاء عن أهل الأرض، وبه ينزل الغيث، وبه يخرج بركات الأرض قال: فقلتُ له: يا ابن رسول الله فمن الإمام والخليفة بعدك؟ فنهض عليه السلام مُسرعا فدخل البيت، ثم خرج وعلى عاتقه غلام كأنّ وجهه القمر ليلة البدر من أبناء الثلاث سنين، فقال: يا أحمد بن إسحاق لولا كرامتك على الله عزوجل وعلى حججه ما عرضت عليك ابني هذا، إنه سمي رسول الله صلى الله عليه وآله وكنيّه، الذي يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما.

يا أحمد بن إسحاق مثله في هذه الامة مثل الخضر عليه السلام، ومثله مثل ذي القرنين، والله ليغيبن غيْبة لا ينجو فيها من الهلكة إلا من ثبّته الله عز وجل على القول بإمامته ووفقه فيها للدعاء بتعجيل فرجه.

فقال أحمد بن إسحاق: فقلت له: يا مولاي فهل من علامةٍ يطمئن إليها قلبي؟ فنطق الغلام عليه السلام بلسان عربي فصيح فقال: أنا بقيّة الله في أرضه، والمنتقم من أعدائه، فلا تطلب أثرا بعد عين يا أحمد بن إسحاق.

فقال أحمد بن إسحاق: فخرجت مسرورا فرحا، فلما كان من الغد عدت إليه فقلت له: يا ابن رسول الله لقد عظم سروري بما مننت به عليّ فما السنّة الجارية فيه من الخضر وذي القرنين؟ فقال: طول الغيْبة يا أحمد، قلتُ: يا ابن رسول الله وإن غيْبته لتطول؟ قال: إي وربي حتى يرجع عن هذا الأمر أكثر القائلين به ولا يبقى إلا من أخذ الله عز وجل عهده لولايتنا، وكتب في قلبه الإيمان وأيّده بروح منه.

يا أحمد بن إسحاق: هذا أمر من أمر الله، وسرّ من سر الله، وغيْب من غيْب الله، فخذ ما آتيتك واكتمه وكن من الشاكرين تكن معنا غدا في عليّين.[٢٥]

قلتُ: إسناده معتبر.

باب/ لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد

(20)

الصدوق طاب ثراه: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن عبدالسلام بن صالح الهروي قال: سمعت دعبل بن علي الخزاعي يقول: **أنشدت مولاي الرضا علي بن موسى عليهما السلام قصيدتي التي أولها:**

٢٥ - كمال الدين وتمام النعمة : ج ٢ ص ٣٥٧

مدارسُ آياتٍ خَلَتْ من تلاوةٍ ومنزلُ وحيٍ مُقفِر العَرَصاتِ

فلما انتهيت إلى قولي:

خروجُ إمام لا محالةَ خارجٍ يقوم على اسمِ الله والبركاتِ
يميزُ فيناً كل حقٍّ وباطلٍ ويجزي على النَعماءِ والنقماتِ

بكى الرضا عليه السلام بكاءا شديدا، ثم رفع رأسه إليّ فقال لي: ياخزاعي نطق روح القدس على لسانك بهذين البيتين، فهل تدري من هذا الإمام ومتى يقوم؟

فقلت: لا يا مولاي إلا أني سمعت بخروج إمام منكم يطهّر الأرض من الفساد و يملأها عدلا كما ملئت جورا.

فقال: يا دعبل الإمام بعدي محمد ابني، وبعد محمد ابنه علي، وبعد علي ابنه الحسن، وبعد الحسن ابنه الحجّة القائم المنتظر في غيبته، المطاع في ظهوره، لو لم يبق من الدنيا إلا يوم واحد لطوّل الله عزوجل ذلك اليوم حتى يخرج فيملأ الأرض عدلا كما مُلِئَت جورا وأما متى فإخبار عن الوقت، فقد حدثني أبي، عن أبيه عن آبائه عليهم السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قيل له: يارسول الله متى يخرج القائم من ذريتك؟ فقال عليه السلام: مثله مثل الساعة التي ﴿لَا يُجَلِّيهَا لِوَقْتِهَا إِلَّا هُوَ ثَقُلَتْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً﴾ الأعراف/١٨٧. [٢٦]

قلتُ: إسناده حسن، لأجل دِعبل الخزاعي.

٢٦ – كمال الدين وتمام النعمة : ج ٢ ص ٣٤٧ .

باب/ معرفته بالصالح والطالح

(21)

الصدوق نوّر الله ضريحه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: **قال أبوعبدالله عليه السلام: إذا قام القائم عليه السلام لم يقم بين يديه أحد من خلق الرحمن إلا عرفه صالح هو أم طالح لأن فيه آية للمتوسمين[٢٧] وهي بسبيل مقيم.**[٢٨]

قلتُ: إسناده صحيح.

باب/ حضوره للحج كل سنة

(22)

الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري عن محمد بن عثمان العَمْري رضي الله عنه: قال سمعته يقول: **والله إن صاحب هذا الأمر يحضر الموسم كل سنة، فيرى الناس**

---

٢٧ – للمتوسمين : للمتفرِّسين. تهذيب اللغة : ج ١٣ ص ٧٨، دار إحياء التراث العربي الطبعة الأولى.

٢٨ – كمال الدين وتمام النعمة :ج ٢ ص ٦٠٩.

ويعرفهم ويرونه ولا يعرفونه.[29]

قلتُ: إسناده صحيح، محمد بن موسى قد مرّ بيان حاله في التعليق على حديث رقم (1).

باب/ دعاءه عند بيت الله الحرام

(23)

الصدوق أعلى الله مقامه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال سألت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه فقلت له: **أرأيت صاحب هذا الأمر؟**

فقال: نعم وآخر عهدي به عند بيت الله الحرام وهو يقول: «اللهم انجز لي ما وعدتني». [30]

قلتُ: إسناده صحيح.

(24)

الصدوق رضي الله عنه: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه قال حدثنا عبد الله بن جعفر الحميري قال: سمعت محمد بن عثمان العمري رضي الله عنه يقول: **رأيته**

٢٩ - كما الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٤٠٤ .

٣٠ - كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٤٠٤

صلوات الله عليه متعلقا بأستار الكعبة في المستجار [٣١] وهو يقول: «اللهم انتقم لي من أعدائي». [٣٢]

قلتُ: إسناده صحيح.

باب/ يلبس ثياب أمير المؤمنين عليه السلام ويسير بسيرته (25)

الكليني رفع الله درجته: عدة من أصحابنا عن أحمد بن محمد البرقي عن أبيه عن محمد بن يحيى الخزاز عن حماد بن عثمان قال حضرت **أبا عبد الله عليه السلام و قال له رجل أصلحك الله ذكرت أن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس الخشن يلبس القميص بأربعة دراهم و ما أشبه ذلك ونرى عليك اللباس الجديد فقال له إن علي بن أبي طالب عليه السلام كان يلبس ذلك في زمان لا يُنكر عليه و لو لبس مثل ذلك اليوم شهر به فخير لباس كل زمان لباس أهله غير أن قائمنا أهل البيت عليه السلام إذا قام لبس ثياب علي عليه السلام و سار بسيرة علي عليه السلام**. [٣٣]

قلتُ: إسناده صحيح.

---

٣١ – المُستجار: الموضع المقابل لباب الكعبة في ضلعها الغربي قرب الركن اليماني.

٣٢ – كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٤٠٤

٣٣ – الكافي: ج ١ ص ٤١١

باب/ أول من يبايعه

(26)

الصدوق نوّر الله مرقده: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه قال حدثنا محمد بن الحسن الصفار، عن يعقوب بن يزيد، عن محمد بن أبي عمير، عن أبان بن عثمان، عن أبان بن تغلب قال: **قال أبو عبد الله عليه السلام: إن أول من يبايع القائم عليه السلام جبرئيل عليه السلام ينزل في صورة طير أبيض فيبايعه ثم يضع رجلا على بيت الله الحرام، ورجلا على بيت المقدس ثم ينادي بصوت طلق تسمعه الخلائق:** ﴿ أَتَى أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ ﴾ النحل: 1 .[٣٤]

قلتُ: إسناده صحيح.

باب/ سماع كل قوم بلسانهم

(27)

الصدوق قدس الله سره: حدثنا أبي رضي الله عنه قال حدثنا سعد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب عن جعفر بن بشير، عن هشام بن سالم، عن زرارة، **عن أبي عبد الله عليه السلام قال: ينادي مناد باسم القائم عليه السلام قلت: خاص أو عام؟ قال: عام يسمع كل قوم بلسانهم، قلت: فمن يخالف القائم عليه السلام وقد نودي باسمه؟ قال:**

٣٤ - كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٦٠٨

لا يدعهم إبليس حتى ينادي في آخر الليل[٣٥] فيشكك الناس.[٣٦]

قلتُ: إسناده صحيح، زراة هو ابن أعين.

باب/ الأمور المحتومة

(28)

الصدوق رحمه الله: حدثنا محمد بن موسى بن المتوكل رضي الله عنه، عن عبد الله بن جعفر الحِمّيري، عن أحمد بن محمد بن عيسى،عن الحسن بن محبوب عن أبي حمزة الثمالي قال: **قلتُ لأبي عبد الله عليه السلام: إن أبا جعفر عليه السلام كان يقول: إن خروج السفياني من الأمر المحتوم قال لي: نعم، واختلاف ولد العباس من المحتوم وقتل النفس الزكية من المحتوم وخروج القائم عليه السلام من المحتوم. فقلت له: فكيف يكون ذلك النداء؟ قال: ينادي مناد من السماء أول النهار ألا إن الحقَّ في علي وشيعته، ثم ينادي إبليس لعنه الله في آخر النهار ألا إن الحقَّ في السفياني وشيعته فيرتاب عند ذلك المبطلون.[٣٧]**

قلتُ: إسناده صحيح، أبو حمزة هو ثابت بن دينار.

٣٥ – قال العلامة المجلسي رحمه الله: الظاهر في آخر النهار كما سيأتي في الأخبار ولعله من النسّاخ ولم يكن في بعض النسخ في آخر الليل أصلا. بحار الأنوار: ج ٥٢ ص ٢٠٥ ، دار إحياء التراث العربي الطبعة الثالثة ١٤٠٣هـ ــــ ١٩٨٣ م

٣٦ – كمال الدين وتمام النعمة : ج ٢ ص ٥٩٠

٣٧ – كمال الدين وتمام النعمة :ج ٢ ص ٥٩١ و ٥٩٢ .

باب/ في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء

(29)

الصدوق أعلى الله درجته: حدثنا أبي، ومحمد بن الحسن رضي الله عنهما قالا: حدثنا عبدالله بن جعفر الحميري، عن محمدبن عيسى، عن سليمان بن داود، عن أبي بصير قال: **سمعت أبا جعفر عليه السلام يقول: في صاحب هذا الأمر أربع سنن من أربعة أنبياء: سنّة من موسى وسنّة من عيسى وسنّة من يوسف وسنّة من محمد صلوات الله عليهم أجمعين فأما من موسى فخائف يترقب وأما من يوسف فالسجن وأما من عيسى فيقال له: إنه مات ولم يمت، وأما من محمد صلى الله عليه وآله فالسيف.**[٣٨]

قلتُ: إسناده موثّق، لأجل سليمان بن داود وهو المنقري.

فقد نص النجاشي رحمه الله على عدم تحقّقه بالإمامية حيث قال: ليس بالمتحقق بنا.[٣٩]

٣٨ - كمال وتمام النعمة: ج ١ ص ١٥٢ و ١٥٣ .

٣٩ - رجال النجاشي: ج ١ ص ٤١٦.

باب/ كلما اقترب وقت خروجه

(30)

الكليني برّد الله مضجعه: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن ابن فضال عن ابن بكير عن محمد بن مسلم **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ كُلَّمَا تَقَارَبَ هَذَا الْأَمْرُ كَانَ أَشَدَّ لِلتَّقِيَّةِ.**[٤٠]

قلتُ: إسناده موثّق، لأجل ابن بكير وهو عبد الله من الفطحية[٤١].

ابن فضال هو الحسن بن علي بن فضال.

باب/ ليس لأحدٍ في عنقه عهد ولا عقد ولا بيعة

(31)

الكليني عليه الرحمة: محمد بن يحيى عن أحمد بن محمد عن الحسين بن سعيد عن ابن أبي عمير عن هشام بن سالم **عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عليه السلام قَالَ يَقُومُ الْقَائِمُ وَ لَيْسَ لِأَحَدٍ فِي عُنُقِهِ عَهْدٌ وَ لَا عَقْدٌ وَ لَا بَيْعَةٌ.**[٤٢]

قلتُ: إسناده صحيح.

---

٤٠ – الكافي: ج ٢ ص ٢٢٠

٤١ – قد مرّ تعريف الفطحيّة في التعليق على حديث رقم (٥)

٤٢ – الكافي: ج ١ ص ٣٤٢ .

باب/ بعض مارُوي في علامات ظهور القائم عليه السلام

(32)

الصدوق نوّر الله مرقده: حدثنا أحمدبن زياد بن جعفر الهمداني رضي الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه إبراهيم بن هاشم، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان عن عمربن يزيد قال: **قال لي أبوعبدالله الصادق عليه السلام: إنك لو رأيتَ السفياني لرأيت أخبث الناس، أشقر أحمر أزرق، يقول: يارب ثاري ثم النار، وقد بلغ من خبثه أنه يدفن أُمَّ ولد له وهي حيّة مخافة أن تدلَّ عليه.**[43]

قلت: إسناده صحيح.

(33)

النعماني عظّم الله مكانه: أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد قال: حدثنا محمد بن المفضل، وسعدان بن إسحاق بن سعيد، وأحمد بن الحسين بن عبدالملك، ومحمد بن أحمد بن الحسن جميعا، عن الحسن بن محبوب، عن يعقوب السراج، عن جابر، **عن أبي جعفر عليه السلام أنه قال: «ياجابر لا يظهر القائم حتى يشمل الناس بالشام فتنة يطلبون المخرج منها فلا يجدونه، ويكون قتل بين الكوفة والحيرة، قتلاهم على سواء، وينادي منادٍ من السماء».**[44]

٤٣ – كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٥٩٠ .

٤٤ – الغيّبة: ص ٢٨٨ . مؤسسة انتشارات مدين الطبعة الأولى ١٤٢٦هـ .

قلتُ: إسناده موثق، أحمد بن محمد بن سعيد المعروف بابن عقدة من الزيديّة [45]، جابر هو ابن يزيد الجعفي.[46]

باب/ قضاء داود وسليمان عليهما السلام

(34)

الصدوق نوّر الله ضريحه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: **قال أبوعبدالله عليه السلام سيأتي في مسجدكم ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا - يعني مسجد مكة - يعلم أهل مكة أنه لم يلدهم آباؤهم ولا أجدادهم، عليهم السيوف مكتوب على كل سيف كلمة تفتح ألف كلمة، فيبعث الله تبارك وتعالى ريحا فتنادي بكل واد هذا المهدي يقضي بقضاء داود وسليمان عليهما السلام، و لايريد عليه بيّنة.**[47]

قلتُ: إسناده صحيح.

٤٥ - قال العلامة المامقاني رحمه الله: **الزيدية وهم القائلون بإمامة زيد بن علي بن الحسين عليهما السلام، وَهُم فِرَق أغلبهم يقولون بإمامة كلّ فاطمي عالم صالح ذي رأي يخرج بالسيف،..**

٤٦ - مقباس الهداية: ج ٢ ص ٨٦.

٤٧ - كمال الدين وتمام النعمة:ج ٢ ص ٦٠٨ و ٦٠٩ .

(35)

الصدوق عظّم الله قدره: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: **قال أبوعبدالله عليه السلام: دمّان في الإسلام حلال من الله عز وجل لايقضي فيهما أحد بحكم الله حتى يبعث الله عز وجل القائم من أهل البيت عليهم السلام، فيحكم فيهما بحكم الله عزوجل لايريد على ذلك بيّنة: الزاني المحصن يرجمه، ومانع الزكاة يضرب رقبته.**[٤٨]

قلتُ: إسناده صحيح.

باب/ نشره راية رسول الله صلى الله عليه وآله والملائكة معه ينتظرونه

(36)

الصدوق شرّف الله رمسه: محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: **قال أبوعبدالله عليه السلام: كأني أنظر**

٤٨ – كمال الدين وتمام النعمة: ج ٢ ص ٦٠٩ .

إلى القائم عليه السلام على ظهر النجف، فإذا استوى على ظهر النجف ركب فرسا أدهم [٤٩] أبلق [٥٠] بين عينيه شِمراخ[٥١] ثم ينتفض به فرسه فلا يبقى أهل بلدة إلا وهم يظنون أنه معهم في بلادهم، فإذا نشر راية رسول الله صلي الله عليه وآله انحط إليه ثلاثة عشر ألف ملك و ثلاثة عشر ملكا كلهم ينتظر القائم عليه السلام، وهم الذين كانوا مع نوح عليه السلام في السفينة والذين كانوا مع إبراهيم الخليل عليه السلام حيث ألقي في النار، وكانوا مع عيسى عليه السلام حيث رفع، وأربعة آلاف مسومين ومردفين، وثلاثمائة وثلاثة عشر ملكا يوم بدر، وأربعة آلاف ملك الذين هبطوا يريدون القتال مع الحسين بن علي عليهما السلام فلم يؤذن لهم فصعدوا في الإستيذان وهبطوا وقد قُتِل الحسين عليه السلام فهم شعث غبر يبكون عند قبر الحسين عليه السلام إلى يوم القيامة، وما بين قبر الحسين عليه السلام إلى السماء مختلف الملائكة.[٥٢]

قلتُ: إسناده صحيح.

---

٤٩ – أدهم : أسود ، لسان العرب: ج ٥ ص ٣١٧، طبعة دار صادر بيروت ـــ لبنان الطبعة الثالثة.
٥٠ – أبلق : ارْتِفاعُ التَّحْجيلِ إلى الفَخذَيْن ، تاج العروس ج ٢٥ ص ٩٤، الناشر دار الهداية.
٥١ – الشِّمْراخ: غُرَّةُ الفَرَسِ إِذا دَقَّتَ .، تاج العروس ج ٧ ص ٢٨٤.
٥٢ – كمال الدين وتمام النعمة:ج ٢ ص ٦٠٩.

(37)

الصدوق أسكنه الله جنته: حدثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد رضي الله عنه عن محمد بن الحسن بن الصفار عن يعقوب بن يزيد عن محمد بن أبي عمير عن أبان بن عثمان عن أبان بن تغلب قال: حدثني أبوحمزة الثمالي قال: **قال أبو جعفر عليه السلام: كأني أنظر إلى القائم عليه السلام قد ظهر على نجف الكوفة فإذا ظهر على النجف نشر راية رسول الله صلى الله عليه وآله، وعمودها من عمد عرش الله تعالى: وسائرها من نصر الله عزوجل، ولا (يهوي) بها إلى أحدٍ إلا أهلكه الله تعالى، قال: قلت: أوتكون معه أو يؤتى بها؟**

قال: بلى يؤتى بها، يأتيه بها جبرئيل عليه السلام.[٥٣]

قلتُ: إسناده صحيح، أبو حمزة الثمالي هو ثابت بن دينار.

٥٣ - كمال الدين وتمام النعمة:ج ٢ ص ٦٠٩ و ٦١٠ .

باب/ قتل ذراري قتلة الإمام الحسين عليه السلام

(38)

الصدوق رفع الله شأنه: حدثنا أحمد بن زياد بن جعفر الهمداني رضى الله عنه قال: حدثنا علي بن إبراهيم بن هاشم عن أبيه عن عبد السلام بن صالح الهروي قال: **قلت لأبي الحسن الرضا عليه السلام: يا بن رسول الله ما تقول في حديث روي عن الصادق عليه السلام: أنه قال: إذا خرج القائم عليه السلام قتل ذراري قتلة الحسين عليه السلام بفعال آبائهم؟ فقال عليه السلام: هو كذلك فقلت: وقول الله عز وجل: ﴿وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾** سورة الأنعام/164، **ما معناه؟ قال: صدق الله في جميع أقواله ولكن ذراري قتلة الحسين عليه السلام يرضون بأفعال آبائهم ويفتخرون بها ومن رضي شيئا كان كمن أتاه ولو أن رجلا قُتِل بالمشرق فرضي بقتله رجل في المغرب لكان الراضي عند الله عز وجل شريك القاتل وإنما يقتلهم القائم عليه السلام إذا خرج لرضاهم بفعل آبائهم قال: فقلت له: بأي شيء يبدأ القائم عليه السلام منكم إذا قام؟ قال: يبدأ ببني شيبة فيقطع أيديهم لأنهم سراق بيت الله عز وجل.**[٥٤]

قلتُ: إسناده صحيح.

---

٥٤ - عيون أخبار الرضا: ج ١ ص ٢٤٧.

باب/ الإمتحان

(39)

الصدوق عليه الرحمة والرضوان: حدثنا أبي ومحمد بن الحسن بن احمد بن الوليد رضي الله عنهما قالا: حدثنا محمد بن الحسن الصفار،عن العباس بن معروف عن علي بن مهزيار عن الحسن بن محبوب عن حماد بن عيسى عن إسحاق بن جرير، عن عبد الله بن سنان قال: دخلتُ أنا وأبي على **أبي عبد الله عليه السلام فقال: كيف أنتم إذا صرتم في حال لا ترون فيها إمام هدى، ولا علما يُرى، ولا ينجو منها إلا من دعا دعاء الغريق، فقال له أبي: إذا وقع هذا ليلا فكيف نصنع؟ فقال: أما أنت فلا (تدركه)، فإذا كان كذلك فتمسّكوا بما في أيديكم حتى يتّضح لكم الأمر.**[55]

قلتُ: إسناده صحيح.

(40)

النعماني طيّب الله ثراه: حدثنا محمد بن يعقوب قال حدثنا علي بن إبراهيم عن أبيه عن ابن محبوب عن يعقوب السراج و علي بن رئاب **عن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال لما بويع**

---

٥٥ – كمال الدين: ج ٢ ص ٣٢٧.

لأمير المؤمنين عليه السلام بعد مقتل عثمان صعد المنبر و خطب بخطبة ذكرها يقول فيها ألا إن بَلِيَّتَكُم قد عادت كهيئتها يوم بعث الله نبيه صلى الله عليه وآله و الذي بعثه بالحق لَتُبَلْبَلُنَّ بَلْبَلَةً ولَتُغَرْبَلُنَّ غَرْبَلَةً حتى يعود أسفلكم أعلاكم و أعلاكم أسفلكم و لَيَسْبِقَنَّ سَبَّاقُونَ كانوا قَصَّرُوا و لَيُقَصِّرَنَّ سَبَّاقُونَ كانوا سبقوا و الله ما كتمت وَسْمَةً[٥٦] و لا كذبت كذبة و لقد نُبِّئْتُ بهذا المقام و هذا اليوم.[٥٧]

قلتُ: إسناده صحيح.

والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات

٥٦ - وَسْمَة: علامة أي ماسَتَرتُ علامة تدل على سبيل الحق ولكن عميتم عنها،... .بحار الأنوار: ج٥ ص ٢١٩

٥٧ - الغَيْبة : ص٢٠٩.

قيل:

أموتُ ويبقى كُلُّ ما كَتَبَت يدي *** فيا ليتَ من يقرا كتابي دعا ليا

محمد زكريا

« محامي أهل البيت عليهم السلام »

عفا الله عنه وعن والديه

2013/4/24 م

الفهرس